

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثاني عشر

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يؤمن العباد الذين هداهم الله تعالى - 00:00:00

وسددهم وارشدهم وبصفات ربهم سبحانه وتعالى ويعملون باثار تلك التي تلقوا ادلتها من كتاب الله تعالى ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن الآثار الصحيحة التي نقلوها بالاسانيد الثابتة عن الصحابة وعن تلامذة الصحابة رضي الله عنهم - 00:00:25

ولا شك ان من اثار ذلك الايمان من كثرة الاعمال يؤمن العباد بسعة علم الله تعالى انه بكل شيء عليم وانه يعلم ما خفي وما ظهر يعلم السر واخفى يعلم الجهر وما يخفى - 00:01:05

كما دل على ذلك الادلة من القرآن ومن السنة وقد اخبر الله تعالى بانه علم ما الخلق عاملون بعلمه القدير الذي هو موصوف به ازلا وانه مع ابنه بذلك كتب ذلك كله في اللوح المحفوظ - 00:01:40

قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول لك الله الكلام قال له اكتب فجر هي تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة كتب ما علمه الله - 00:02:19

ان كتب بامر الله تعالى جميع الحركات وجميع الكلمات وجميع المخلوقات واجالها واوقاتها ويسمى هذا التقدير العام وهو الذي يعم جميع ما في الكون ان الله عالم به قبل ايجاده - 00:02:45

وقد دل على ذلك مثل قول الله تعالى وما تكون في شأن وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر - 00:03:23

الا في كتاب مبين هذا الكتاب هو اللوح المحفوظ الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكذلك قول الله تعالى وعندهم فاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:03:50

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حابة في ظلمات الارض. ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين مكتوب قبل ان يوجد زمانه اجله وصفته الايات في هذا كثيرة - 00:04:21

من اسماء الله تعالى العليم يتكرر في القرآن قول الله تعالى ان الله بكل شيء عليم وقوله انه عليم بذات الصدور وقعوا له وهو العليم الخبير كون هذا سمان من اسماء الله الحسنی - 00:04:52

التي يدعى بها الرب سبحانه وتعالى لا تدعوه وتتوسل اليه بهذه الصفة يا عليم يا خبير. وتدعون بقولك يا عليم بذات الصدور ان تتوسل بذلك الى قضاء حاجتك لا شك ان من امن بسعة علم الله تعالى فانه يعمل بموجب - 00:05:26

موجب ذلك يعمل بالحديث الذي النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت يراكم ويراقبك ويطلع على اسرارك. ويعلم ما تكنه في قلبك من امن بذلك - 00:06:09

فلا شك انه يراقب الله ويخشعه ولا يخشى احدا الا الله فاذا هدهته نفسه بامر من الامور المحرمة تذكر وقدر وقال اا اقدم على هذا الزنب والله تعالى يراني ويعلم - 00:06:50

ما في ضميري يعلم النيات ويعلم الاسرار ويعلم الخفايا اجهر به وما اسر به يحمله ذلك على ان لا يقدم على ذنب ولو كان صغيرا لانه يعلم ان ربه الذي يملكه والذي نهاه عن ذلك - 00:07:27

عالم بما يقوله وعالم بما يفعله من صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه والتي يؤمن بها عباده نصيحة القرب انه سبحانه قريب من

عباده دليل ذلك قول الله تعالى - [00:08:04](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب روى بعض الائمة ان رجالا قالوا يا رسول الله اقريب ربنا فنناي فنناجيه ام بعد عيد هناديه انزل

الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:08:46](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان والفرق بين النداء والمناجاة المناجاة لا تكون الا بكلام خفي يكون سرا بين اثنين كما قال تعالى وكرمناه

نجيا. اي ناجاه ربه كلاما اياه من قرب - [00:09:19](#)

وهكذا يعبر بالنجوى عن الكلام الخفي الذي بين هني واما النداء هيكون للبعيد اذا قلت ناديته هلمعنا رفعت له الصوت حتى سمعك

واتى فهذا هكذا قالوا هل ربنا قريب ام بعيد - [00:09:56](#)

اذا كان قريبا فاننا نطلبه ونسأله بكلام خفي بيننا وبينه لا نجهر بالقول فانه يعلم الجهر وما يخفى واذا كان بعيدا رفعنا الاصوات قال

الله اني قريب ذكر ايضا بعض العلماء في تفسير قول الله تعالى - [00:10:31](#)

ادعوا ربكم تضرعا خفية. انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من

المحسنين قالوا ان الله تعالى ان قال ان رحمة الله قريب - [00:11:06](#)

ولم يقل قريبة مع ان الضمير يعود الى الرحمة لتضمن قرب تعالى اي ان الله تعالى قريب برحمته قريب ورحلته قريب من المحسنين

فإذا سأل الله العبد رحمة تذكر انه قريب وان - [00:11:37](#)

اهلته قريبا. رغب بعد ذلك في سؤال الله ان يرحمه وان يغفر له لا شك ان من امن بان الله تعالى قريب مجيب انه يحمله ذلك على ان

يراقب الله - [00:12:12](#)

يعلم انه بمرئى ومسمع من الله. ويعلم انه قريب قريب يرحم عباده. او قريب يعلم احوالهم كريم يهييهم ويعطيهم ما يحتاجون اليه.

قريب يعذب من عصاه. فلا يعتقد العبد انه بعيد عن ربه - [00:12:39](#)

فيبارزه بالمعصية ويعتقد انه لا يعلم شيئا من امره وانه ليس بقريب ذكر المفسرون عندك اولي الله تعالى. ما كنتم تستترون ان يشهد

عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:13:16](#)

ذكر ابن كثير من الكفار قليل اهقه قلوبهم كثيرا شحم بطونهم جلسوا في المسجد الحرام فقال احدهم هل تعلمون ان الله يرانا او

يعلم احوالنا يسمعنا الثاني يسمعنا اذا جهرنا ولا يسمعنا اذا اسررنا - [00:13:51](#)

فقال الثالث منكرا لسمع ان كان يسمعنا الى جهنم فانه يسمعنا اذا قررنا انزل الله تعالى هذه الاية. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا الا

تعملون المؤمن لا يظن هذا الظن. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - [00:14:33](#)

اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين هكذا توعد الله من كان بهذه الحالة وهو الذي يظن ان الله تعالى لا يراه وانه لا يطلع على سره

ونجواه ان المؤمن التقى انه يستحضر ان ربه سبحانه - [00:15:06](#)

يراه حيثما كان ويسمع سره ونجواه ويعلم احواله ولا فعليه منه خافية من اسماء الله تعالى التي لها معنى خاص قول الله اسم

السميع ان من اسماء الله السميع انه يسمع كل شيء - [00:15:39](#)

يسمع جهر القول وخفي الخطاب يسمع دبيبتان دبيب النملة السوداء على الصخرة السوداء في ظلمة الليل قالت عائشة رضي الله

عنها سبحان من سمع سبحان من سمع خفي الاصوات ثم ذكرت ان المجادلة - [00:16:16](#)

جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت تشتكي الى الله ما حصل بينها وبين زوجها الذي ظاهر منها. وقال لها انت علي

كظهر امي تقول عائشة واني لفي جانب البيت ويخفى علي بعض كلامها - [00:16:53](#)

انزل الله قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تهاوركما ان الله سميع بصير ذكر الفعل بالماضي

سمع الله وذكره بالمضارع والله يسمع تهاونكما وذكر - [00:17:18](#)

من اسمائه السميع البصير وسع سمعه الاصوات اسمعوا يا اهل القول وخفي الخطاب اذا امن العبد بان ربه سبحانه سميع وانه يسمع

اسمعوا كل شيء جهرا او اخفاتا فان ذلك يحمله على ان - [00:17:49](#)

لا لا يتكلم بسوء ولو كان سرا بل يكون كلامه كلاما حسنا كلاما مهيدا لانه يعلم ان ربه سبحانه نساء ويهييه وسوف يجازيه على هذا الكلام ويعلم ان ربه يسمعه - [00:18:22](#)

ولا يخفى عليه منه خافية يسمع كلماته ونبرات وحركات اللسانه هو يعلم ان الله تعالى يهييه على ذلك واذا عرفنا ان ربنا سبحانه عليم بكل شيء فانه مع ذلك قد احصى اعمال العباد ولم يغادر منها شيئا صغيرها وكبيرها - [00:18:52](#)
اه هتاك على وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها هبة الخردل من اصغر ما يتصور من الهبات الشجر وان قال الله تعالى انها ان تكن مثقال حبة من خردل. فتكن في صخرة او في السماوات - [00:19:32](#)
في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. احصى اعمال عباده ولا يغادر شيئا ولا ينسى وما كان ربك نسيا يعلم العبد ان اعماله محصاة عليه ايا كانت ولو هبة خردل - [00:20:02](#)

ولو ذرة كما يقول تعالى يقول تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فلو كان الله تعالى تاركا شيئا عفا عن الذرة وعن الخردلة ونحوها مما يدل على انه سبحانه - [00:20:32](#)
لا يضيع من آآ اجر من احسن عملا فهذه صفات وما اشبهها تزيد العبد ايمانا وتحمله على ان يعمل بموجبها. وان يستحضر قرب الله وا سمعه وبصره وعلمه ومحاسناته مراقبة اولاده في كل حالاته فلا يقدم على ذنب وهو يعلم انه مكتوب عليه وانه سوف يحاسب عليه - [00:21:04](#)

وليحصرنه طرفة عين وهو يعلم ان ربه يراه وانه يطلع على همته وعلى نيته وعلى ما يجول في نفسه فمتى كان كذلك فان الرب سبحانه وتعالى يثيب عباده واعجازهم باعمالهم. لا يضيع اجر من احسن عملا ومع ذلك - [00:21:45](#)
يعتقد ان الله تعالى عفو غفور رحيم وان رحمة له سبقت غضبه وانه يعفو عن العباد ويتجاوز عن سيئاتهم ولكن لا يحمله ذلك على ان يتجرأ على السيئات ويكثر منها ويعتمد على الرحمة - [00:22:16](#)
فان الله تعالى كما انه واسع الرحمة فانه شديد العقاب. كما جمع بين ذلك في قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وغير ذلك من النصوص ليكون العبد دائما يخاف الله تعالى ويرجوه فلا يحترق قلبه - [00:22:43](#)
من هل اساء من السيئات التي وقع فيها ولا يعتمد على الرحمة ويكثر من السيئات بل دائما خائفا وراجيا ويغلب في الصحة جانب الخوف حتى يستقل اعماله نستمتع الى كلام الامام - [00:23:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه - [00:23:36](#)
قال حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي قال قرئ على بحر ابن نصر قال وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي قال حدثنا بحر ابن نصر قال حدثنا سد موسى قال حدثنا يوسف بن زياد عن ابي الياس ابن بنت وهب - [00:24:02](#)
ابن منبه عن وهب ابن منبه رحمه الله تعالى قال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش من نوره بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي. والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبا. ناشبة - [00:24:24](#)
بالعرش وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلألأ. ونهر من نار ونهر من نار تلتظي. ونهر من تلج ابيض تلتمع منه الابصار. ونهر مما والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله - [00:24:46](#)

الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم باضعاف. فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الالسنه. وقال وهب بن منبه عن كعب حول العرش سبعين الف صف من الملائكة. صفا - [00:25:06](#)
خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار. يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء. واذا استقبل بعضهم بعضا ان لهؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم. قد وضعوا على عواتقهم واذا سمعوا تهليل - [00:25:26](#)
اولئك وتكبيرا رفعوا اصواتهم. وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله الا انت الاكبر زخر الخلائق كلهم ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة. قد وضعوا اليد اليمنى على - [00:25:50](#)

اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وزغبيرش ليس فيها شعر ولا وفرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبه ولا عظم ولا عظمة ولا جلد ولا لحم. الا - [00:26:10](#)

الا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبح الاخر وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام وما بين كتفي احدهما مسيرة خمسمائة عام. وما بين ركبتي احدهما مثل ذلك. ومن - [00:26:30](#)

الى كعبيه مسيرة قدر خمسمائة عام وما بين ركبتيه الى كعبيه. مسيرة مئتي عام وما بين فخذيه الى اضلاعه وما بين فخذيه الى اضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام. وما بين ضلعين من اضلاعه - [00:26:56](#)

مئتي عام وما بين كفيه الى مرفقه مسيرة مئتي عام وما بين مرفقه الى منكبه مسيرة مئة عام وما بين مرفقيه الى منكبه مسيرة ثلاثمائة عام وكفاه لو اذن الله تبارك وتعالى ان - [00:27:16](#)

باحدهما جبال الارض كلها فعل. وبالاخر وبالاخرى ارض الدنيا كلها فعل. قال حدثنا يا عبدالله بن عبد الملك الطويل ومحمد بن احمد بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني قال حدثنا عن - [00:27:36](#)

عبدالله بن مصعب عن حبيب ابي حبيب عن ابي عصمة نوح ابن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله عز وجل ان يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء - [00:27:56](#)

غلظة سبع سماوات وسبع اراضين وما فيهن وما بينهن ثم دعاها. فلما ان سمعت كلام الله عز وجل اللذات الياقوتة فرقا حتى صارت ماء فهو مرتعد من مخافة الله عز وجل الى يوم القيامة. وكذلك اذا نظرت اذا نظرت اليه راكدا او - [00:28:18](#)

جاريا يرتعد وكذلك يرتعد في الابار من مخافة الله الى يوم القيامة. ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح ثم خلق العرش فوضع العرش على الماء فذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن - [00:28:43](#)

فلا يدري كم لبث عرش الرب فلا يدري كم لا يدري كم لبث عرش الرب عز وجل على الماء ثم كان خلق العرش قبل خلقه وله الف لسان يسبح الله بكل لسان الف لون من التسبيح والتحميد. فكتب في - [00:29:03](#)

عرشه اني انا الله اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي فمن برسلي وصدق بوعدى ادخلته الجنة. ثم خلق الكرسي فالكرسي اعظم من سبع سماوات وسبع اراضين. وان - [00:29:23](#)

العرش اعظم من الكرسي كالكرسي من كل شيء وان الكرسي من تحت العرش كمربض عنز في جميع سبع سماوات وسبع اراضين من تحت العرش وسبع اراضين من تحت العرش حلقة صغيرة من حلق الدرع في ارض فيحاء. قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر ابن اسحاق والحسن ابن ناصح - [00:29:43](#)

قال حدثنا يحيى ابن ابي قال حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ثلاثة امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادعو الله ان ادخل الجنة. قال فعظم الرب تبارك وتعالى فقال انكم - [00:30:07](#)

موسى وسع السماوات والارض وان له عقيقا كغطيط الرجل اذا ركب من ثقله والاصابع قال اخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن مؤمن - [00:30:27](#)

عن قتادة في قوله عز وجل تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن. قال من عظمة الله جل جلاله من عظمة الله عز وجل جل جلاله. قال اخبرنا محمود العاشق. قال حدثنا العباس بن عبدالعزيز. قال حدثنا عبيد - [00:30:47](#)

الله قال حدثنا اسراييل قال واخبرنا عبدالله بن محمد بسوار قال حدثنا مسروق ابن ابن المرزبان اخبرنا ابن ابي زائدة جميعا عن عن ابي ما لك وسع كرسيه السماوات والارض. قال على الصخرة التي تحت الارض ومنتهى الخلق. على ارجائها - [00:31:07](#)

اربعة املاك لكل واحد منهم اربعة وجوه. وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسماوات ورؤوسهم تحت العرش والكرسي تحت العرش. والله عز وجل على الكرسي. قال حدثنا - [00:31:31](#)

محمود بن محمد قال حدثنا العباس ابن عبد العظيم قال حدثنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ابن يوسف ابن ابي اسحاق عن ابيه عن عمار الدنيا عن مسلم البطيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:31:51](#)

الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين وما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه ان السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء. قال حدثنا محمد ابن محمد ابن العباس قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هاشم قال حدثني ابي عن قتادة عن جزي - [00:32:11](#)

عن ابي عياض عن عبد الله ابن عمر ابن ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن المثنى. قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدث - [00:32:36](#)
قال سمعت محمد بن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة عن المغيرة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده جبير بن مطعم رضي الله عنهم قال اتى النبي صلى الله اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله - [00:32:56](#)
جاهدنا او جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي الله لنا. فانا نستشفع بك على الله عز جل ونستشفع بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك حتى - [00:33:16](#)
حتى عرف ذلك عرف ذلك في اصحابه ثم قال ويحك تدري ما الله ان عرشه على سماواته وعرضه وهكذا مثل القبة. وانه يرق به اطيط الرحل من راكب قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا ابو بكر بن محمد ابن خازم قال حدثنا الاعمش عن ابي نصر - [00:33:36](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل - [00:34:03](#)
جميع ذلك ولو حظرت لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه قال حدثنا الوليد قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا محاضر عن الاعمش عن عمرو بن ابي نصر عن ابي ذر رضي الله عنه - [00:34:23](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وكتب الثانية مثل ذلك وما بين كل مثل ذلك ثم ذكر معناه. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن غصة قال حدثنا عثمان سعيد الماطي. قال حدثنا عبد - [00:34:40](#)
ابن عبدالله ابن سعيد الدشتكي. قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال كنا جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:00](#)
اتدرون ما هذه؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذه العناية هذه روايا الارض يسوقها الله عز وجل الى اهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه. هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان فوق ذلك موجا مكفوف - [00:35:18](#)
وسقفا محفوظا. هل تدرون ما فوق ذلك قال الله ورسوله اعلم. قال فان فوق ذلك سماء اخرى. ثم قال هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام. حتى عد سبع سماوات بين كل سماء - [00:35:38](#)
مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم قال فان بين ذلك كما بين السمايين او كما قال ثم قال هل تدرون ما هذه - [00:35:58](#)
كونوا اعلم قال فان هذه الارض فهل تدرون ما تحتها؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى اعد سبع راضين بين كل ارض مسيرة خمسمائة عام ثم قال والذي نفسي بيده - [00:36:18](#)
لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قال هو الاول والآخر والظاهر بكل شيء عليم. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبيد بن ادم حدثنا ابي. قال حدثنا - [00:36:37](#)
شيبان قال حدثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فذكر نحوه في هذه الاثار تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى - [00:36:57](#)
وانه لا يحيط به خلقه كما قال تعالى ولا يحيطون به علما اي لا تحيط به علومهم ولا تعرف كونها ذاته ولا كيفية صفاته. ولا عنهم من كيفية خلقه للمخلوقات وابداعه لها - [00:37:21](#)
ونعرف بعض هذه الاثار تنقل عن الاسرائيليات وكذلك كعب الاحباب يعتمدون فيما ينقلونه على كتب بني اسرائيل وقد ورد في

الحديث اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بما انزل الينا وما انزل اليكم والها والهمك واحد. ونحن له مسلمون - [00:37:58](#)

اي لا تردوا عليهم وتقولوا هذا كذب بحت. مخافة ان يكون حقا فتكذبون به وهو حق ولا تصدقوا ما جاءوا به. مخافة ان يكون كذبا لا اصل له فتصدقون بما هو - [00:38:48](#)

وكذب قسم العلماء الاثار التي تروى عن كعب ووهب ونحوهما اسم يشهد شرعنا بكذبه هذا نرده ولا نقبله وقسم يشهد بصدقه وبموافقته فهذا نقبله ونصدق به ونعتقد به وان كنا ايضا في غنى عنه بما جاء في كتابنا وقسما - [00:39:11](#)

نتوقف فيه وهو الذي لا يدل دليل على صدقه وعلى كذبه ومع ذلك فان اذا رأينا مثل هذه الاثار الطويلة التي فيها هذه الاخبار الغريبة نتوقف في تصديقها ونشك في احقيتها - [00:40:01](#)

مع ذلك فان الله تعالى قد اخبر بعظمة ذاته واخبر بعظمة نحن وجاءت الاحاديث الصحيحة بما يدل على ذلك فمن عظمة الله تعالى اخباره بانه فوق العطش يخبره بانه على العرش استوى - [00:40:35](#)

وكذلك ايضا من عظمته وتعظيمه اعتقاد ان العرش محيط بالمخلوقات وانه اعظم منها المخلوقات وكذلك الكرسي فقد قال الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكاتك الى ان الكرسي هو العرش نفسه. وقيل ان الكرسي موضع القدمين. وقيل ان الكرسي - [00:41:11](#)

كالمرقعة بين يدي العرش وجاء في حديث ما السماوات السبع والاماظون السابغ في الكرسي الا كحلق الا كالدراسة في سبعة القيت في ترس الترس هو المجن الذي يلبس على الرأس - [00:42:00](#)

يعني اللباس الذي يستر الرأس ويستتر الاذنين مجن ويسمى ايضا وترس والدرهم قطع من الفضة يكون الواحد بقدر الظهر ماذا تشغل هذه السبعة الدراهم من هذا الترس السماوات مع عظمتها - [00:42:32](#)

نحن لا نشاهد الا ارضا واحدة الله اعلم ببقية الاراضين السبع وكذلك السماوات مجموعها في هذا الكرسي نسبتها اليه كنسبة هذه الدراهم الى هذا الترس مما يدل على عظمة هذا المخلوق الذي هو الكرسي - [00:43:10](#)

كذلك الكرسي ايضا صغير بالنسبة الى العرش حتى ورد في حديث مذكور في اخر كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب مال كرسيه العرش الا كحالقة القيت بارض هلاك هاي هي صاحبة اي من الارض. حلقة يعني قطعة حديد متلاقية الطرفين - [00:43:43](#)

القيت فيها لكن من ماذا تشغل هذه القطعة؟ ماذا تشغل من هذه الارض هكذا نسبة الكرسي الى العرش مما يدل على عظمة العرش. الذي خلقه الله تعالى وخصه بان جعله سقف المخلوقات محيطا بالمخلوقات كلها - [00:44:22](#)

هذا هذه عظمة العرش مع انه مخلوق فكيه بعظمة من خلقه. الخالق الذي هو خالق كل شيء الاصل ان العرش اسم للسريز المرتفع. الذي يجلس عليه الملوك كما في قوله تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم - [00:44:57](#)

الى قوله اهكذا عرشك وكالة عن اخوة يوسف وقال عن يوسف ورفع ابويه على العرش هاي سريز مرتفع كان يجلس عليه بصفته ملكا فرفع ابويه على العرش اخبر الله تعالى عن هذا العرش - [00:45:34](#)

باخبار كثيرة منها قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. اخبر بان هناك ملائكة يحملون العرش وان حولهم ايضا ملائكة اخرى. والجميع يسبحون بحمد الله تعالى كذلك ايضا اخبر بان هناك هملة لهذا العرش - [00:46:08](#)

في قوله سبحانه وتري الملائكة هافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهي قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية سمعنا في هذه الاثار شيئا من صفاتهم واصح من ذلك الحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم - [00:46:48](#)

وجئنا لي ان احدث عن ملك اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة سنة او كما قال يعني تصوير له ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه وهو الكتف مسيرة اللي هي هذه المدة الطويلة - [00:47:27](#)

يكون مقدار بقية جسده اياك انا هذه مسيرة ما بين اه شحمة الاذن والعاتق الذي هو المنكب كايها لبقية هذا من حملة العرش ورد في صفاتهم ما يدل على عظمتهم - [00:48:00](#)

ومع ذلك لما خلقهم الله قال خلقتكم لحمل غرسي؟ قالوا كيف نحمل فارسك وانت رب العالمين. يعني كيف نطيق حمله وقالوا انهم يحملونه بالتسبيح لولا ان الله تعالى اعانهم بان يسبحوه لما قدروا على حمله - [00:48:32](#)

والدليل قول هذه الآية وترى الملائكة هافين من هول العرش يسبحون بحمد وكذلك قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فهم حملة هذا العرش - [00:49:10](#)

ما يقدرون على حمله الا ان يعينهم الله تعالى يستعينون على ذلك بتسبيح الله تعالى تكبيره كذلك ورد ايضا انه لا يحصي عدد الملائكة الا خالقهم اللي في حديث الاسراء - [00:49:40](#)

لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال اريت البيت المعمور في السماء السابعة واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك هم لا يعودون الهية في سماء واحدة كل يوم يدخله من الملائكة سبعون الف ملك. ولا يعودون اليه بقية - [00:50:12](#)

الدنيا اليوم الثاني يدخله للصلاة فيه مثلا سبعون الفا غيرهم وهكذا اذا في اليوم الاخر وما بعده الى اخر ايام الدنيا. من الذي يحصي عددهم لا يحصي عددهم الا الله. ولاجل ذلك - [00:50:53](#)

نزل قول الله تعالى سأل سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحدا للبشر عليها تسعة عشر وسمع ذلك المشركون. الذين يكذبون بالنار ويكذبون بالبعث. فقالوا محمد ان الذين يعذبونكم - [00:51:19](#)

النار تسعة عشر وانتم اكثر القوم افيعجز كل مئة منكم عن واحد منهم نعوذ بالله ما انزل الله لي اخر الآية وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الى قوله وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:51:54](#)

استهزأوا وكان ذلك لهم استهزأوا بهذا العدد كانهم يقولون فعدد قليل الذين هم خزنة النار. ونحن اكثر القوم حتى انه قال تكفوني تسعة وانا اكفيكم عشرة وكذلك ايضا روي عن واحد منهم بنشاطه انه قال اكفني اثنين وانا اكفيكم سبعة اشر - [00:52:29](#)

قد اشتهر ان ابا جهل قال اتدعون محمدا يسجد امامكم في البيت وانت في المسجد وانتم ترونه لان رأيتك لاسدحن رأسه يقول هل من ان سجد جاء بصخرة كبيرة ولم اقبل بها - [00:53:11](#)

وفزع وجاء مذعورا خائفا فقبل له ماذا رأيت؟ لماذا؟ واذا يدها قد يبستا على تلك الصخرة اخبر بانه رأى شيئا هاله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك كملك او تلك ملائكة لو جاء لاخطفته - [00:53:46](#)

ورد في صفة خزنة النار الذين ذكر انهم تسعة عشر. قال بعض العلماء تسعة عشر الفا. وقيل انهم تسعة عشر ملكا. ولكن قبضة ملك الواحد منهم يقبض مائة الف من الناس ويلقيهم - [00:54:19](#)

النار كأنهم اه ذر او نحوه وان ماذا او ان عظمهم لا يحصي او لا يعرف مقدار عظمتهم الا سبحانه وتعالى هلك هؤلاء المخلوقين على هذه الصفة اه هو الذي اه الذي يجب ان يعبد ويحمد ويعظمه الخلق - [00:54:49](#)

اخبر الله تعالى من خلقه من عباده ومنهم الملائكة كما في قوله تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون لهم الليل والنهار وهم لا يأمون يسبحون له بالليل والنهار وله يسجدون - [00:55:31](#)

الذين عند ربك يعني الملائكة ولا يحصي عددهم الا الله ورد في حديث قال صلى الله عليه وسلم ابطت السماء وحق لها ان تاب. ما هي موضع اصابع الا وملك قائم او رাকع او ساجد - [00:56:04](#)

ومن يعني وصار لها اي لها صوت من عليها عظم هذه السماوات قد سمعنا ما يدل على عظمة السماوات وكذلك المخلوقات هائل هذه السماء بيننا وبينها مسيرة خمسمائة سنة بيننا وبين السماء الدنيا - [00:56:32](#)

وكذلك ايضا وكل سماء بينها وبين السماء التي تليها هذا هذه المسافة فاذا غلب العبد غلبة هذه المخلوقات علم بذلك عظمة من خلقها - [00:57:11](#)